عذراء قد عتقت بكرا مخدرة ، مضى على حانها حين من الحقب
بيننا المزاج نغشاها وواقعها ، جاءت بدرية من لؤلؤ الحبب
تخالها شعلة تذكو وقد مزجت ، وكيف يجمع بين الماء واللهب
نوى أخا صفوها تبرا وتنشده ، عوض بكاسك ما أتلفت من نشب
هيا بها وانديمي طاب مشربها ، والعيش من دونها للشرب لم يطب
كم من نديم صفت بالراح راحته ، ما مسه مذ أدار الكاس من نصب
فهاتها وعيون النرجس انفتحت ، كأنها وهي ترنو عين مرتقب
والورد في وجنة الساقي له شبه ، يميل طبعا إليه ميل منجذب
والنهر حيث جرى وقت الأصيل حكى ، كف الأصيل ابن عون جاد بالذهب

وقولي من قصيدة مدحت بها السادات الوفائية

قم لشرب الصبوح قبل فوات ، وإذا ما الساقي دعاك فوات
في رياض تراقص الأيك فيها ، لتغني الهزار بالنغمات
كلما أغنت الغمام بكتها ، ضحكت من دموعها الهاطلات
لم تزر دوحها النسائم إلا ، وروت عنه طيب النفحات
ظللتنا بظل كرم ظليل ، بسطته على بساط النبات
ثم حيت من نرجس وأقاح ، بثغور وأعين ناعسات
وإذا سائل الغدير أتاها ، منحته لآلئ الزهرات
وكأن الربى أرائك ملك ، رفعتها لمجتنى الثمرات
فأدر لي يا بدر شمس الحميا ، واسقنيها بأنجم الكاسات
بنت كرم عذراء حيث تجلت ، بسناها جلت دجى الظلمات
زوجت بالمزاج بكرا فجاءت ، من ذراري حبابها ببنات
تذهب الهم عن قلوب الندامى ، وتولي السرور باللذات
إن بدت في سكينة وثبات ، صيرتني يا صاح في وثبات
تعب الساقي الذي قام يسعى ، وهي في كفه على الراحات
هي نار والحان جنة عدن ، كيف جمع النيران والجنات
لو رأى ضوءها المجوس لخروا ، سجدا يحسبونها جذوات
هاكها يا نديم تجلى عروسا ، وأدرها على جنى الوجنات

لا تنفق

Copyright © King Saud University